ومحسنات الفاظ فعجب الناس من بيانهما يعني ان بعض البيان
بغاية السحر في ميلان القلوب او في العجز عن الاتيان بمثله وهذا النوع
ممدوح اذا صرف الى الحق ومذموم اذا صرف الى الباطل قال صاحب التحفة
رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة خ لكن البخاري اخرجه في صحيحه
عن عبدالله بن عمرو ولم يخرجه عن علي رضي الله عنه والله اعلم خ ابن عمر رضي
روى البخاري رضي عنه ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها قالوا
حدثنا يا رسول الله قال هي النخلة وانها مثل المسلم يعني طيبة الثمر
دائمة الظل كثيرة النفع كذا المسلم ثابت بايمانه متحلي باتقائه
جميل الصفات كثير الصدقات قيل كان من حقه ان يشبه المسلم
بالنخلة لكون الوجه الشبه فيها اظهر لكن قلب التشبيه ايهاما بان
المسلم اتم منها في الثبوت وكثرة النفع كقول الشاعر وكان
النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع م جابر رضي روى
عنه عم ان من الليل ساعة يجوز ان يراد بها الساعة النجومية وان
يراد جزء منها وانما نكر الساعة حثا على طلبها باحياء الليالي
لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا المضارع المثبت حال الا اعطاه
الله اياه ويروى خيرا من امور الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك
كل ليلة يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي بل
كائن في جميعها قيل تلك الساعة في الثلث الاخير الذي يقول الله فيه
من يدعوني فاستجيب له وقيل هي وقت السحر وقد روي ان جبرائيل
قال ان رب العرش تهتز في السحر وقيل الظاهر انها مطلقة ق ابو سعيد رضي
اتفقا على الرواية عنه ان من امن الناس وهو افعل من المن الذي
هو العطاء لا من المنة التي تفسد الصنيعة علي في صحبته وماله
على هنا بمعنى لاجلي يعني اكثر الناس بذلا لنفسه وماله لاجلي ابو بكر
حيث فارق اهله وماله وجعل نفسه وقاية لي ابابكر هذا وقع
في صحيح البخاري وهو الظاهر لانه اسم ان والواقع في صحيح م

ابوبكر

ابوبكر بالرفع لعل وجهه ان يكون من زائدة على مذهب الاخفش
او يكون خبر مبتدأ محذوف كانه عم قال ان من امن الناس علي رجلا
فقيل من هو قال ابو بكر كذا قاله النووي فعلى هذا في كون الحديث مما
اتفقا عليه اشتباه ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابابكر خليلا
قال الطيبي الخليل من الخلة بمعنى الحاجة يعني لو اتخذت صديقا ارجع
اليه في حاجتي واعتمد عليه في مهماتي لاتخذت ابابكر ولكن في جملة
اموري لجاء الى الله تعالى الى هنا كلامه لكنه بعيد الاوجه ان يقال
انه من الخلة وهي الصداقة المتخللة في قلب المحب الداعية الى اطلاع المحبوب
على سره يعني لو جاز لي ان اتخذ صديقا من الخلق يتفق على سري
لاتخذت ابابكر خليلا ولكن لا يطلع على سري الا الله ووجه تخصيصه
ان ابابكر كان اقرب سرا من سر رسول الله لما روي انه عم قال ان ابابكر
لم يفضل عليكم بصوم ولا صلوة ولكن بشيء كتب في قلبه ولكن اخوة
الاسلام ومودته اللام في الاسلام للعهد اشارة الى الاسلام الذي
سبق به المسلمين واراد بمودته المودة الثابتة بالاسلام وهذا
استدراك عن فحوى الجملة الشرطية كانه قال ليس بيني وبينه خلة
ولكن اخوة الاسلام افضل مما كان افضل لان اتخاذه خليلا كان
بفعله واخوة الاسلام كانت بفعل الله تعالى فما اختاره الله للنبي عم
يكون افضل من اختياره لنفسه لا يبقين في المسجد باب الا سد الفعل
المجهول صفة محذوف اي لا باب سد الا باب ابي بكر مستثنى من
المستثنى يعني انه لا يسد قيل هذا الكلام على حقيقته فمعناه الامر
بسد ابواب البيوت الملتصقة بالمسجد سوى باب ابي بكر تكريما له
وصيانة للمسجد عن تطرق الناس قال الامام التوربشتي لم يصح عندنا
ان لابي بكر بيتا بجنب المسجد فيكون المراد به الامر بقطع المنازعة
مع ابي بكر في امر الخلافة على وجه الاستعارة التصريحية بان شبه
طريق النزاع فيه بالابواب وقرينته ذكر المسجد الذي كان عامة جلوس النبي عم

Copyright © King Saud University